

الصمت وآداب اللسان

78 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم وغيره قالوا ٧ أنبأنا يعلى بن عبيد قال : دخلنا على محمد بن سودة فقال : أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فإنه قد نفعني قال لنا عطاء بن أبي رباح يا بني أخي إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن تقرأه أو تأمر بمعروف أو تنهى عن منكر أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها أتذكرون : (وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين) (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) أما يستحي أحدكم أنه لو نشرت عليه صحيفة التي أملى صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه !